المطارقي، محمد.
غزوة حنين
إعداد/ محمد المطارقي، ـ الجيزة
شركة ينابيع، ٢٠١٤
ص؛سم ـ (سلسلة الغزوات والمعارك)
تدمك: ٩٧٨ ٩٧٧ ٤٩٨ ٢٠٨ ٨
١- غزوة حنين.
٢- السيرة النبوية - عصر الجهاد في سبيل نشر الدعوة.
٣- قصص الاطفال.
أ- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: ١١٧٥٩ /٢٠١٤

# غزوة حنين

إعداد / محمد المطارقي
رسوم / عطية الزهيري
جرافيك/ محمود نجاح
مراجعة لغوية/ محمد زيدان





بَعْدَ أنْ تمَّ فتْحُ مَكَّةَ... وأطلقَ
النَّبيُّ (ص) سَرَاحَ المُشْرِكينَ، وأزالَ الأصْنَامَ والأوْثَانَ التي
تُحِيطُ بالكَعْبَةِ.. كانتْ هُنَاكَ إحْدَى القبَائلِ العَرَبيَّةِ الكَبيرةِ
والتي عَزَمَتْ على محاربَةِ النَّبيِّ والقضَاءِ على دِينِ الإسْلامِ...





هكَذَا خرَجُوا في
أعْدَاد لاحصْرَ لهَا يقُودُهم قائدُهُم الشَّابُّ "مَالكُ بنُ عوْفٍ"
والذِي أصَرَّ أنْ تخْرُجَ القَبيلَةُ جمَيعُهَا بمَا فِيهَا النِّسَاءُ
والأطْفَالُ.. وجمِيع مَا يملِكُونَ مِنْ الأمْوَالِ والحَيَوانَاتِ .





"مَالِكُ بنُ عَوْفٍ" اعْتَقَدَ بِأَنَّ
وُجُودَ النِّسَاءِ والأَطْفَالِ خَلْفَ خُطُوطِ الجَيْشِ سَوْفَ يُقَوِّي
عَزْمَهُمْ، وتَدْفَعَهُمْ لِمُقَاتَلَةِ المُسْلِمِينَ بِكُلِّ شَرَاسَةٍ وعُنْفٍ..
وقَدْ أَصَرَّ" ابنُ عَوْفٍ" على ذَلِكَ بِرَغْمِ اعْتِرَاضِ البَعْضِ..





لكنَّهُ القائِدُ.. ولابُدَّ
مِنْ طَاعَتِه والامْتِثَالِ لأوَامِرِه.. وخرَجُوا جميعًا . لمَّابَلَغَ النَّبيَّ (ص)
الخبرُ ابْتَسَمَ وقَالَ: " أموالهُمْ غَنيمَةٌ للمُسْلمِينَ إنْ شَاءَ اللهُ". أعَدَّ
النَّبيُّ (ص) جَيْشًا قوَامُهُ عَشْرَةُ آلافِ مُقاتِلٍ؛ هُم الَّذِينَ فَتَحَ اللهُ






بِهِمْ مَكَّةَ وانْضَمَّ إلَيْهِم ألفانِ
مِنَ الذِينَ أسْلَمُوا حَدِيثًا ، فَصَارَ عَدَدُهُمْ جمِيعًا اثْنَيْ عَشَرَ ألفًا
،وهَكَذَا خرَجَ النَّبيُّ بِهَذَا الجَيْشِ الكَبِيرِ لِمُلاقَاةِ "هَوَازِنَ" بقِيَادَةِ
"مَالِكِ بنِ عَوْفٍ"... نظرَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ إلى أعْدَادِهِم الكَثِيرَةِ..





وأسْلحَتهم القَويّة
وابْتَسَمُوا قَائلِينَ "لنْ نُهْزَمَ اليَوْمَ منْ قِلَّة".. فبَلغَتْ مَسَامعَ النَّبيِّ
فغضبَ. لأنَّ النَّصْرَ إنمَّا يَكُونُ منْ عَنْدَ اللهِ. ومَاكَادَتْ أقْدَامُ
المُسْلمِينَ تَقْتَرِبُ مِنْ شِعَابِ "حُنَيْنٍ" حتى اصابتهم المفاجأة...





وَضَعَ مَالِكُ بنُ عَوْفٍ قائِدُ
جَيْشِ المُشْرِكِينَ خطةً محكَمَةً لِمُقاتَلَةِ المُسْلِمِينَ والقَضَاءِ عليهِمْ
حَيْثُ أنَّ الطَّرِيقَ كَانَ شَدِيدَةَ الوعُورَةِ.. وبِهِ الكَثِيرُ مِنَ الجبَالِ
... فكَانُوا يخْتَبِئُونَ خَلْفَ الجبَالِ.. ومَاكَادَتْ أقْدَامُ





المُسْلمينَ تَقْتَربُ منْ
شَعَابِ "حُنَيْنْ" ، حَتَّى خَرَجَ عَلَيْهِم الأعْدَاءُ بسهَامهِمْ.. فاخْتَلطَ
جَيْشُ المُسْلمينَ... فَهَرْوَلُوا للخَلْف ثُمَّ فَرُّوا مَذْعُورِينَ.. لكنَّ النَّبيَّ
بمُنْتَهَى الشَّجَاعَةِ والقُوَّةِ وَقَفَ يُنَادِي بأعْلَى صَوْتِهِ عَلَى الأنْصَارِ.





بَلَغَ نداءُ النَّبيِّ مَسَامِعَ الأنْصَار
وَأَهْلَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ.. فَعَادُوا مُسْرِعِينَ وَتَجَمَّعُوا حَوْلَ النَّبيِّ
( ص ) ثُمَّ مَالَبِثَ أنْ عَادَ الجَمِيعُ مَرَّةً أخْرَى ، ثُمَّ حَمِيَ الوَطِيسُ،
واشْتَدَّتِ المَعْرَكَةُ.. وانْتَصَرَ المُسْلِمِينَ...





وَفرَّ جَيْشُ المُشْرِكِينَ في
أنحْاءِ الجبَالِ.. فَأرْسَلَ النَّبيُّ (ص) خَلفَهُمْ مَنْ يُبَدِّدُ جمْعَهُمْ حَتَّى
لايَعُودُوا مَرَّةً أخْرَى .. وَهَكذَا انْهَزَمَتْ هَوَازِنُ وَلمْ تَعُدْ لهُمْ قَائِمَةٌ
بَعْدَ ذلِكَ... وَصَارَتْ كُلُّ أمْوَالهِمْ غَنِيمَةً للمُسْلمِينَ.





الغنائمُ كَثيرَةٌ...كَثيرَةٌ جداً..

فأخَذَ النَّبيُّ (ص) يَقُومُ بتَوْزِيعِ الغَنَائمِ... وكَانَ مِنْ بَينِ المُسْلمِينَ الَّذينَ شَارَكُوا بالقتَالِ مَنْ أطْلَقَ عَلَيْهِم "الطُّلقَاء" وَهُم الَّذِينَ أسْلَمُوا عِنْدَ فَتْحِ مَكَّةَ.. كَانُوا لايَزالُونَ حَدِيثيّ عَهْدٍ بالإسْلامِ،





فَأرَادَ النَّبيُّ (ص) أنْ
يُؤَلِّفَ قُلوبَهُمْ، فأعْطَاهُمُ العَطَايَا الكَثِيرَةَ... وَتَزَاحَمَ النَّاسُ عَلَى
النَّبيِّ (ص) يُطَالِبُونَهُ بالغَنَائمِ.. حَتَّى تمَّ تَوْزِيعُهَا جميعًا وَلَمْ يَعُدْ
يَبْقَ مِنْهَا شَئٌ. لمْ يَنَلْ النَّبيُّ مِنَ الغنَائِمَ أيَّ شَئٍ... وَلَمْ يَحْصُلْ



١٤

أَحَدٌ مِنَ الأنْصَارِ عَلَى أيِّ
غَنِيمَةٍ ، فَشَعَرُوا بِشَيْءٍ مِنَ الحُزْنِ فِي أنفُسِهِمْ.. وَاعْتَقَدُوا
أنَّ النَّبِيَّ سَوْفَ يَسْتَقِرُّ بِهِ الحَالُ فِي مَكَّةَ وَلَنْ يَعُودَ إلى المَدِينَةِ
لكِنَّ النَّبِيَّ طَيَّبَ خَاطِرَهُمْ، وقَالَ لَهُمْ : إنَّ هَذِهِ الأمْوَالَ إنَّمَا





أَرَدْتُ بِهَا أَنْ أَكْسِبَ قُلُوبَ البَعْضِ مِمَّنْ دَخَلُوا فِي الدِّينِ حَدِيثًا.. أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الأَنْصَارُ فَإِنَّنِي لَنْ أَتْرُكَكُمْ وَسَأَعُودُ مَعَكُمْ إِلَى المَدِينَةِ.. وَدَعَا لَهُمْ بِالخَيْرِ وَالبَرَكَةِ... وَكَانَتْ فَرْحَتُهُمْ بِالنَّبِيِّ تَفُوقُ أَيَّ غَنَائِمَ.






١١ شارع الطوبجي - الدقي - الجيزة

تليفاكس : ٣٧٦٢٣٥٩٨

محمول : ٠١٠٠٥٠١٤٥٧٣

ynabee.work@gmail.com

